



ماتت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

THE SITUATION OF GIRLS IN ETHIOPIA



وضع الفتيات في اثيوبيا (اليوم العالمي للفتاة)

إعداد: وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة



MAAT FOUNDATION FOR PEACE, DEVELOPMENT AND HUMAN RIGHTS



وضع الفتيات في إثيوبيا

مقدمة

ما زالت مؤشرات الأداء في مجال المساواة بين الجنسين في إثيوبيا تشهد تدنيًا ملموسًا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. تحتل الدولة المرتبة 123 من أصل 162 دولة في مؤشر التنمية المرتبط بنوع الجنس (GDI)، والمرتبة 82 من أصل 153 دولة في تقرير الفجوة العالمية بين الجنسين لعام 2020¹. تظهر الأرقام المحددة للترتيب الواردة في التقرير العالمي بشأن الفجوة بين الجنسين، وجود فارق بنسبة 153/125 بين الرجل والمرأة في المشاركة الاقتصادية والتمتع بفرص العمل؛ و153/140 في التحصيل العلمي؛ و153/63 في الرعاية الصحية؛ و153/16 في التمكين السياسي². تتعدد مظاهر التمييز ضد المرأة، كما تشكل خطورة في بعض المجالات، مثل: الصحة والتعليم والتمكين والحقوق الأساسية.

وفي إطار اليوم الدولي للطفلة، تنشر مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان هذه الورقة لإلقاء الضوء على أوجه القصور الثلاثة الرئيسية التي تواجه الفتيات في إثيوبيا، في محاولة لإيصال أصواتهن إلى المجتمع الأفريقي.

أولاً: التعليم

على الرغم من توفير التدابير الرامية إلى زيادة فرص حصول الفتيات على التعليم، إلا أن التقدم المُحرز في دمج الفتيات لا يمكن تحقيقه كليًا على أرض الواقع، بسبب الانخفاض الكبير في عدد الفتيات الملتحقات بالتعليم الثانوي³. ويُعزى انخفاض نسبة انخراط الفتيات في التعليم ما بعد الثانوي إلى العديد من العوامل، أبرزها الأعراف التقليدية للجنسين، مثل زواج الأطفال، والتحرش الجنسي، والعنف ضد الطالبات، والمناهج الدراسية التي لا تراعي النوع الاجتماعي والتي تفشل في تحدي القوالب النمطية الجنسانية السائدة، ونقص عدد المدرسات، وندرة فرص العمل المتوفرة للنساء⁴. علاوة على ذلك، فإن عدم إدراك احتياجات الفتيات ذوات الإعاقة من حيث الوصول إلى المرافق، وتجاهل إعاقتهن يجعلهن عرضة بشكل استثنائي للعنف والاستغلال

¹ http://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2020.pdf

² Ibid

³ <https://dawnnet.org/2019/02/ethiopia-gaps-in-gender-equality/>

⁴ Ibid

الجنسي من قبل المجتمع بشكل عام. قد تساهم أيضًا الصعوبات المتعلقة بإدارة النظافة أثناء الدورة الشهرية، والحمامات التي لا يمكن الوصول إليها، في إجماع الفتيات ذوات الإعاقة عن الذهاب إلى المدرسة.

ومن العوامل الأخرى التي تساهم بشكل كبير في ارتفاع معدلات تسرب النساء والفتيات من التعليم هو التمثيل الضعيف للمرأة في هيئة التدريس والقيادة. ومع أن أحد أهداف برنامج تطوير قطاع التعليم، (2015 ESDP V (20/2019-16/ هو زيادة تمثيل الموظفات بنسبة 25٪ بحلول 20/2019، إلا أن نسبة التفارث بين الجنسين ما زالت كبيرة، حيث تمثل الإناث 13.6٪ فقط من أعضاء هيئة التدريس الحاليين (30631) في قطاع التعليم العالي الإثيوبي⁵. ففي الجامعات الحكومية، تمثل نسبة المدرسات الحاصلات على شهادة البكالوريوس 24٪ فقط؛ أما الحاصلات على الماجستير فتبلغ نسبتهن 12%؛ والدكتوراه 8٪⁶.

زواج الأطفال وختان الإناث

تشهد إثيوبيا انخفاضًا مطردًا في الممارسات التقليدية الضارة على المستوى الوطني، ولكن ما زالت بعض الممارسات التقليدية مثل ختان الإناث وزواج الأطفال منتشرة في بعض المناطق في جميع أنحاء البلاد. وفقًا للمسح الصحي والديموغرافي الذي أجرته الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في عام 2016، فإن 40% من الفتيات سيتزوجن قبل بلوغهن سن 18 عامًا⁷. وبالمثل، أشار المسح الصحي إلى أن 65٪ من الفتيات والنساء، اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15-49 عامًا قد خضعن لممارسة الختان، بالإضافة إلى 16٪ من الفتيات تحت سن 15⁸.

الصحة الجنسية والإنجابية

أحرزت إثيوبيا تقدمًا في خفض معدلات وفيات الأمهات، لكن نظام الرعاية الصحية ما زال هشًا وضعيفًا. وترتب على ذلك أن أصبحت العديد من النساء والفتيات يتعرضن لمضاعفات خطيرة يمكن الوقاية منها في مرحلة الحمل وأثناء الولادة وما بعدها. ما زالت نسبة وفيات الأمهات والمواليد كبيرة وتمثل عبئًا على الدولة. ويُعزى معدل وفيات الأمهات المرتفع باستمرار في إثيوبيا إلى: (أ) ارتفاع معدلات الولادة والإجهاد خارج المستشفيات والمرافق الصحية (في عام 2018 فقط، 47% من أصل 571000 حالة إجهاد حدثت خارج المرافق الصحية)⁹؛ (ب) انخفاض عدد المرافق الصحية المجهزة لتقديم الرعاية التوليدية في الحالات الطارئة؛ (ج) افتقار المرافق

⁵ <https://www.insidehighered.com/blogs/world-view/gender-parity-ethiopia-realities-and-hopes>

⁶ Ibid

⁷ <https://dhsprogram.com/pubs/pdf/FR328/FR328.pdf>

⁸ Ibid

⁹ <https://www.gutmacher.org/fact-sheet/adding-it-up-contraception-mnh-ethiopia>

للخبرات والكفاءات الطبية¹⁰. علاوة على ذلك، فإن العوائق الموجودة في جانبي العرض والطلب تعيق الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، وعلى الرغم من محاولة الإثيوبيين تحسين السلوكيات الصحية، ما زال الإقبال على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية منخفضًا للغاية.

خاتمة

واجهت إثيوبيا في الفترة الأخيرة العديد من التحديات الهيكلية والعرضية، والتي ساهمت في عرقلة الجهود المبذولة لتحسين وضع الفتيات في العديد من القضايا. ومن بين هذه التحديات التي تعترض الفتيات وتحول دون تمثيلهن في المجتمع، الأعراف السائدة التمييزية والتقاليد الدينية، والعادات المنتشرة في أجزاء كثيرة من البلاد. وبالمثل، فإن الأزمات الإنسانية الناجمة عن الكوارث الطبيعية والبشرية قد أثرت سلبيًا على الجهود المبذولة للنهوض بوضع المرأة والفتاة. كما انعكست آثارها التدميرية على مجالات الأمن الغذائي، والإسكان، والحصول على الخدمات الأساسية، بما في ذلك الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، وكلها خدمات لا غنى عنها لتحسين وضع الفتيات وحصولهن على حقوقهن.¹¹

¹⁰ https://www.unfpa.org/sites/default/files/board-documents/Final_Ethiopia_Country_Programme_Evaluation_9Mar20.pdf